بن عبد الله المزني كان اذا اصابت اهله خصاصة قال قوموا
فصلوا بهذا امر الله ورسوله ثم تلا هذه الاية اصبروا على
عاداتهم واعظمها من باب الاعجاز في القرآن من قبل ان القرآن
بمعاني ما في سائر الكتب المنزلة ودليل صحته لانه معجزة وتلك
ليست معجزات فهي مفتقرة الى شهادته على صحة ما فيها افتقار الحجج
عليه الى شهادة الحجة وفي الصحف بالتخفيف ذكر الضمير الراجع
الى البينة لانها في معنى البرهان والدليل ويجري بذلك ويجري على لفظها
لم يسم فاعله كل اي كل واحد منا ومنكم متربص للعاقبة وما يؤول
اليه امرنا وامركم وقرى السواء في الوسط والجيد والمستوي
والسوء والسوي تصغير السوء وقرى فتمتعوا فسوف تعلمون
قال ابو رافع حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة طه اعطي يوم
القيامة ثواب المهاجرين والانصار وقال لا يقرا اهل الجنة
من القرآن الا طه ويس

لا يقرا اهل الجنة الخ

سورة الانبياء مكية وهي اثنا عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اللام لا تخلو من ان تكون صلة لاقترب او تاكيدا لاضافة
الحساب اليهم كقولك ازف الحي رحيلهم الاصل ازف رحيل
الحي ثم ازف للحي الرحيل ثم ازف للحي رحيلهم ونحوه ما اورده سيبويه
في باب ما يثنى فيه المستقر توكيدا عليك زيد حريص عليك
وفيك زيد راغب فيك ومنه قولهم لا اباك لان اللام موكدة لمعنى
الاضافة وهذا الوجه اغرب من الاول والمراد اقتراب الساعة
واذا اقتربت الساعة فقد اقترب ما يكون فيها من الحساب

والثواب والعقاب وغير ذلك ونحوه واقترب الوعد الحق
فان قلت كيف وصف بالاقتراب وقد عدت دون
هذا القول اكثر من خمسمائة عام قلت هو مقترب
عند الله والدليل عليه قوله عز وجل ويستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
ولان كل ات وان طالت اوقات استقباله وترقبه قريب وانما البعيد
هو الذي وجد وانقرض ولان ما بقي في الدنيا اقصر واقل مما سلف
منها بدليل انبعاث خاتم النبيين الموعود ببعثه في اخر الزمان وقال
عليه السلام بعثت في نسم الساعة وفي خطبة بعض المتقدمين
ولت الدنيا حذاء ولم يبق الا صبابة كصبابة الاناء واذا كانت بقية
الشيء وان كثرت في نفسها قليلة بالاضافة الى معظمه كانت خليقة
بان توصف بالقلة وقصر الذرع وعن ابن عباس المراد بالناس
المشركون وهذا من اطلاق اسم الجنس على بعضه للدليل القائم
وهو ما يتلوه من صفات المشركين وصفهم بالغفلة مع الاعراض
على معنى انهم غافلون عن حسابهم ساهون لا يتفكرون في عاقبتهم
ولا يتفطنون لما ترجع اليه خاتمة امرهم مع اقتضاء عقولهم انه لا
بد من جزاء للمحسن والمسيء واذا قرعت لهم العصا ونبهوا عن سنة
الغفلة وفطنوا لذلك بما يتلى عليهم من الايات والنذر اعرضوا
وسدوا اسماعهم ونفروا وقرر اعراضهم عن تنبيه المنبه وايقاظ
الموقظ بان الله يجدد لهم الذكر وقتا فوقتا ويحدث لهم الاية
بعد الاية والسورة بعد السورة ليكرر على اسماعهم التنبيه
والموعظة لعلهم يتعظون فما يزيدهم استماع الاي والسور
وما فيها من فنون المواعظ والبصائر التي هي احق الحق واجد

Copyright © King Saud University